

30 مقدمة المؤلف - معنى القرآن - الشرح الأول لكتاب أصول في

التفسير للشيخ بن عثيمين رحمه الله

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه. ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد أن محمداً عبد الله رسوله صلى عليه وعلى آل واصحابه. ومن تبعهم بحسان وسلم تسليماً أما بعد. نعم هذه الخطبة يا إخوان كما تعرفون ماذا تسمى خطبة يقول مسعود كان صلى الله عليه وسلم يعلمها التشهد في الحاجة - 00:00:20

كما يعلمها السورة من القرآن ويقول إذا هم أحكمكم فليقل كذا وكذا وذكر هذه الخطبة والثابت منها في أولها أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وأما قول الناس ونستهدي ونتوب إليه فلم تكن ثابتة - 00:00:43

في هذه الخطبة على كل حال هي من كلام جيد لكن الاختصار على الوارد كافي. وكان شيخ الإسلام يعتب على مشائخه أنهم لا يستفسرون كلامهم بخطبة الحاجة أحسن من كلام رسول الله صلى الله عليه الناس يا إخوان يستخدمون أحياناً - 00:01:05 خطب جميلة وحسنة ويعني فيها من الكلام النافع المفيد لكنها لن تكون أبداً أحسن من كلام رسول الله فإن خير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا إخواني في يعني أثناءها - 00:01:28

أه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا وسيناتنا بعد أن قدم بحمد الله تعالى الثناء عليه الاستعاة به والاستغفار أيضاً من الذنوب نعود بالله من شرور أنفسنا. دل على أن للنفس شر - 00:01:48

وان الإنسان لابد أن يحذر على نفسه من نفسه يحذر على نفسه من نفسه أهنا يحذر من غيره فهذا أمر قد لا يحتاج أن يؤمر به وكل إنسان يحذر من غيره من أذى غيره وشره - 00:02:13

لكن المصيبة عندما يكون الشر وارداً على الإنسان من نفسه هنا قد لا يظن أن هذا الأمر الذي يعني ورد عليه من نفسه قد لا يظن أنه شر وهنا يستعيد من شر نفسه ويستعيد بالله عز وجل من سينات اعماله. نعم - 00:02:31

فإن من المهم في كل فن أن يتعلم المرء من أصوله ما يكون عوناً له على فهمه. وتخرجه على تلك الأصول. ليكون علمه مبنياً على أسس قوية ودعائم راسخة. وقد قيل من حرم الأصول حرم الوصول. ومن أجل - 00:02:53

قانون العلم بل هو أجلها وشرفها علم التفسير الذي هو الذي هو هناك يا إخوان أصول وهناك فروع تركي أصول وفيه وفي عامة الفنون يكون فيها فروع ويكون لها أصول. والأصول هي القواعد - 00:03:13

والضوابط الكلية التي تدرج تحتها كثير من الفروع وحجم الفروع لا يتيسر يحتاج الإنسان أن يجمع هذه الفروع بضوابط وقواعد كلية ولابد أن العلماء يعنون القواعد حتى تقتصر على طالب العلم الطريق - 00:03:36

وتجمع له المسائل الكثيرة في ضوابط وقواعد وجيبة ومختصرة لكن ليس الشأن أن تحفظ هذه القواعد يا إخوان حفظها سهل ولكن الشأن في تطبيق هذه القواعد على ما يعرض للإنسان وما يعرض عليه من الفروع وهذا - 00:04:00

تحتاج لا شك درية ولابد تمرن على أه تطبيق هذه القواعد وهذه الأصول على الفروع. نعم. علم التفسير الذي هو تبيان معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع أهل العلم له أصولاً. كما وضعوا لعلم الحديث أصولاً ولعلم الفقه أصولاً. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر - 00:04:24

طلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. فطلب مني بعض الناس ان افردها في رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع. فاجبته الى ذلك. واسأل الله تعالى ان ينفع بها. ويتلخص ذلك فيما - [00:04:53](#)

سيأتي نعم الشيخ يقول انه كتب بعض المسائل في اصول التفسير كمقرر ثم اشار بعض الناس او طلب منه بعض الناس ان يكتب فيها كتابا يكون اوسع فكتب هذا الكتاب وكتاب الكتابة في اصول التفسير وردت - [00:05:13](#)

مبثوثة في كتب علوم القرآن وفي كتاب الانقان وفي كتاب البرهان ومناهيل العرفان وكثير من الكتب المؤلفة في هذا الجانب ابواب من هذا العلم لكن العلماء رحهم الله افردوا ايضا هذا العلم - [00:05:32](#)

مؤلفات خاصة فيه. ومن ابواب هذا العلم اصول التفسير قواعد التفسير وغاية ما يذكره الشيخ من المباحث هي بمثابة القواعد. وان لم تكن مصوحة على هيئة قاعدة هناك قواعد يذكرونها - [00:05:51](#)

دائما في اواخر كتب اصوله التفسير صيغة اسلوب القاعدة وطريقتها لكن ايضا ما يذكره من مباحث هنا كثير منها تدرج ضمن القواعد التي اذا اتقنها طالب العلم حصل واستفاد في هذا الجانب شيئا كثيرا. نعم - [00:06:10](#)

ويتلخص ذلك فيما يأتي القرآن الكريم متى نزل القرآن؟ يا شيخ سعد مجمل الكتاب ننتقل الى اول موضوع نختصر الوقت السلام عليكم القرآن الكريم القرآن في اللغة. نعم القرآن الكريم - [00:06:32](#)

القرآن عرف القرآن عندكم هنا بأنه كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء في سورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا تعريف موجز في القرآن والقرآن في اللغة وهذه مسألة دقيقة بعض الشيء اخواني - [00:06:51](#)

يقول مصدر قرأ وقرأنا مثل غفرانا وغفرانا ما معنى القرآن حتى نفهم كلمة قرآن نجد رجع الى مادة قرأها. ماذا يراد بالفعل قرأ؟ الفعل قرأ يراد به احد معانيه - [00:07:15](#)

اما ان يراد بقرأ تلا قرأ قرءا وقرأنا فالقرآن هنا اذا مصدر بمعنى اسم المفعول القرآن يعني مقوء سيكون مصدر هنا بمعنى اسم المفعول او والمعنى الثاني اللي قرأ قرأ بمعنى الجمع - [00:07:40](#)

والقرآن على هذا مصدر بمعنى اسم الفاعل الجامع كلمة القرآن معناها الجامع للأخبار وللأحكام وان شئت فقل مصدر بمعنى اسم المفعول يعني مجموع مجموع في المصاحف وفي وفي الصدور فيصدق عليه اذا كان بمعنى جمع ان يكون بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول - [00:08:09](#)

لكن اذا كان بمعنى تلا القرآن المتلو يكون بمعنى اسم المحل. لكن ما معنى تلا يا اخوة انا اريد آآآاخ سعد بعض الاخوة ان يجيب اذا رفع اصبعه ذلك - [00:08:41](#)

ها تفضل تفضل ترى بترتيب والترتيل معناه ايش؟ التأنيب هذا معنى واحد. المعنى الثاني يا اخوان ما نعتلى اولا لتلاوة القرآن يا اخوان على نوعين تلاوة لفظية وهنا نأتي بمعنى القراءة - [00:08:57](#)

وتلاوة حكمية بمعنى الاتباع وهذه عظيمة ومهما يا اخوان هذه ثمرة القراءة اللفظية وال通用 يا اخوان في كلماتهم القديمة. يقولون فلان تلا فلان فلان بالعامية يقول يتلي فلان. وش معنى يتليه - [00:09:24](#)

يعني ايه يتبعه جاء بعده التلاوة على هذا معناه تلاوة الاتباع فتلاوة اذا كان قسم يا اخوان عثمان تلاوة لفظية وتلاوة حكمية بمعنى تطبيقه العملي به العظيم يا اخوان العناوين اللي عندك يا سعد ابيك تعطيني روؤوس اقلام بس ترى ما لن نقرأ - [00:09:47](#)